احتلالها لنهر الليطاني وجنوب لبنان : اننا على استعداد للتنازل عن « تحقيق » حقوقنا على سفوح جبال لبنان ، ونكتفي بما استعدناه من حقوق لنا مقابل السلام . او ان تقول لسوريا : هضبة الجولان بأيدينا الان وهي من ضمن مجال حقوقنا التاريخية واننا مقابل السلام مستعدون للتخلي عن « تحقيق » حقوقنا التاريخية في الباشان ، وحوران مقابل تقسيم الهضبة . هذه أمثلة اوردناها تنسجم مع منطق اليآف ، ولكي لا يبدو بأننا نظلم منطق الرجل باعطاء الامثلة ، فاننا سنقف على رأيه في الحل تجاه مرتفعات الجولان السورية . يقول اليآف : « من الناحية الثانية علينا ان نقول للسوريين ان حكم الجولان بالنسبة لحقوقنا التاريخية ، هو كحكم ارض الاثني عشر سبطا ، اننا نمتلك ، وكذلك السوريون ، حقوقا كاملة على هضبة الجولان » ويرى الكاتب ان الحل يكمن في استعداد اسرائيل للتنازل عن « تحقيق » حقوقها التاريخية على اجزاء معينة في الاراضي السورية مقابل تقسيم الجولان ، بحيث تسلخ من الاراضي السورية مناطق في الهضبة لتضم الى اسرائيل ( سنتوسع في هذا الموضوع في تقرير لاحق ) .

من هنا فان السؤال المطروح ، ما هي حدود أرض اسرائيل قبل ان يكون هل اسرائيل مستعدة للتنازل عن تحقيق حقوقها التاريخية في هذه المنطقة أو تلك ! هل يمكن ان يتبلور اجماع اسرائيلي وصهيوني حول الحدود التاريخية خاصة وانه قد مر اكثر من ٧٥ عاما على المشروع الصهيوني الرامي الى استعادة الحقوق التاريخية للشعب اليهودي في ارض اسرائيل دون ان يكون هنالك اجماع واضح على حدود واضحة لتلك « الارض »؟ ولنفترض ان اليآف سيعجز عن ايجاد موقف اسرائيلي وصهيوني واضح موحد تجاه الحدود التاريخية وما يترتب عليها من « حقوق تاريخية » بحكم وجود تصورات وشطحات مختلفة ضمن الحركة الصهيونية واسرائيل تجاه تلك الحدود ( أحيانا تصل الشطحات الى حد اعتبار اوغندا بمثابة ارض اسرائيل ، كما فكر ذات يوم مؤسس الحركة الصهيونية هرتسل ) فهل يعجز عن تفسير عدم استطاعته التخلص من ازدواجية الشخصية وبالتالي ازدواجية المواقف بالنسبة له هو بالذات ، فهو من ناحية يرى ان ارض اسرائيل هي تلك المنطقة التي تشملها خريطة الانتداب البريطاني على كل فلسطين وشرق الاردن فقط ، ومن ناحية اخرى يرى ان الجولان هو من ضمن ارض اسرائيل ، ويطالب بتبسيمه مع ان الجولان هو أرض سورية ولم يكن ضمن خريطة الانتداب البريطاني بل ضمن خريطة الانتداب الفرنسي على سوريا ، وهذا الامر لا يجهله اليآف .

نعود الان لاستكمال الحديث عن « وعد بلفور » الاسرائيلي للشعب الفلسطيني بخصوص اقامة دولة فلسطينية على معظم الضفة الغربية وقطاع غزة وجميع الاراضي الاردنية والذي يدعو اليآف اسرائيل للاخذ به .

يقول اليآف ان هذه الدولة ستكون « مستقلة ذات سيادة » الا انه يرفق الاستقلال والسيادة بشروط ، ويكبلها بقيود ، لا تمس الاستقلال والسيادة فحسب ، بل تمس صميم الدولة بالذات وأهم هذه الشروط :

١ ــ اقتطاع أجزاء معينة من الضفة الغربية وقطاع غزة وضمها بشكل رسمي الى اسرائيل ، فهو يريد ان يعيد « معظم » وليس « جميع » وما بين المعظم والجميع يعطى لإسرائيل ، ومما تجدر ملاحظته هنا ان اريه اليآف يبقي حدود تلك الاراضي التي يشترط ضمها لاسرائيل كحدود خريطة ارض اسرائيل ، مبهمة غير واضحة المعالم .

٢ ــ اقتطاع مدينة القدس العربية وضمها الى اسرائيل ، فهو يشترط « ان تكون القدس كلها ( هنا حدد الخريطة بكل وضوح ع. م ) كمدينة كاملة وموحدة وهي الان عاصمة لاسرائيل ، وستبقى كذلك . في السابق ولغاية حرب الايام الستة كانت القدس مقسمة الى مدينتين ، وبما اننا لم نرضخ في أي يوم لحظر الوصول الى المبكى والحي اليهودي في المدينة ، لن نرضخ ثانية الى الى ذلك . لن نسمح بتقسيم هذه المدينة ، لن نسمح بأن يسيطر عليها حاكمان ، لن نعيد اليها سلطة عربية دنيوية ، ولن نكشف مرة اخرى شوارعها ومبانيها وسكانها ومؤسساتها للقناصة . وان هذا الثمن ، وهو ثمن غال ، ينبغي على العرب الفلسطينيين دفعه مقابل السلام معنا...»

٣ ــ تجريد الضفة الغربية وقطاع غزة من السلاح تجريدا كاملا ومطلقا ، لا لبس فيه ، ولا يكتفي اليآف بتعهد مكتوب من قبل الفلسطينيين باحترام هذا التجريد ، بل يرفق « التجريد المطلق »